

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الدراسات العليا

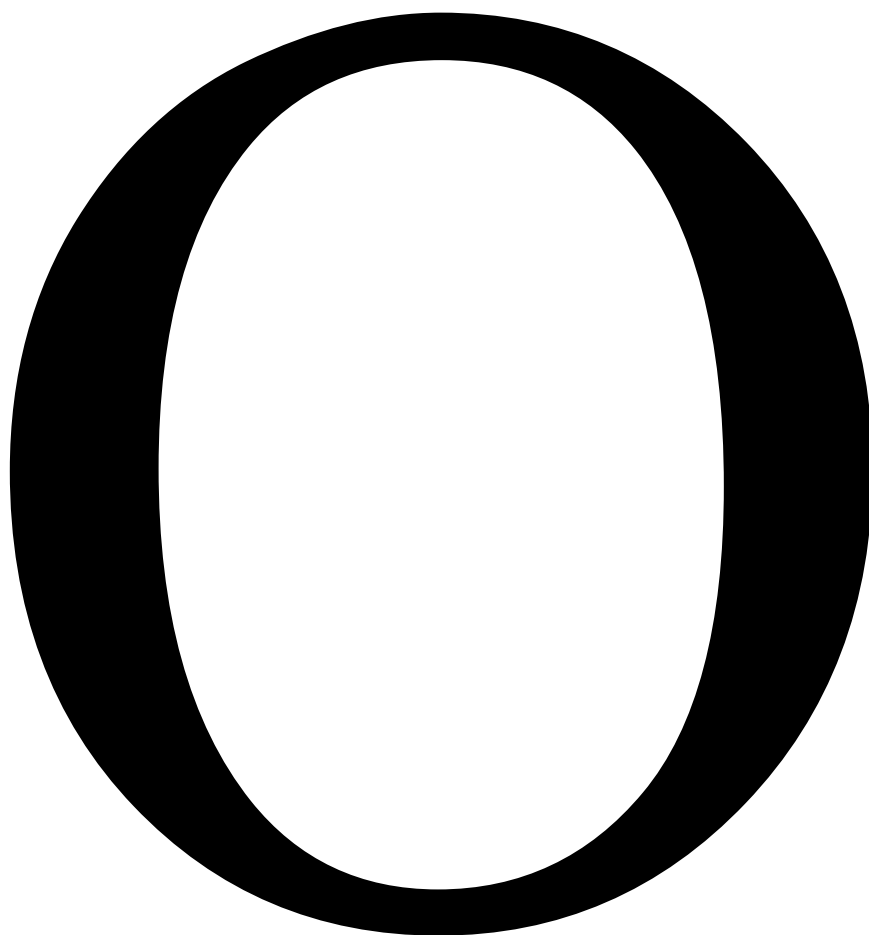
# أثر الديون المتعثرة علي موارد الجهاز المصرفي السوداني

(دراسة حالة للجهاز المصرفي السوداني للفترة من 1999\_2004م)  
بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدراسات المصرفية.

إشراف الدكتور:

إعداد الطالب: أيمن الرشيد المبارك  
إبراهيم فضل المولي البشير.

الخرطوم- 1426هـ / 2005م.



## الاستهلال

((اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ  
سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي  
الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ  
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ  
بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا  
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ))

صدق

الله العظيم.

سورة

البقرة - الآية 255

## قول مأثور

إِلَيَّ رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَكْتُوبُ أَحَدٌ كِتَابًا فِي يَوْمِهِ  
إِلَّا قَالَ فِي غَدِهِ : لَوْ عُيِّرَ هَذَا لَكَانَ أَحْسَنَ وَلَوْ زِيدَ  
هَذَا لَكَانَ يُسْتَحْسَنُ ، وَلَوْ قُدِّمَ هَذَا لَكَانَ أَفْضَلَ ، وَلَوْ  
تُرِكَ هَذَا لَكَانَ أَجْمَلَ . وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَرِ ، وَهُوَ  
دَلِيلٌ عَلَيَّ اسْتِيْلَاءِ النِّقْصِ عَلَيَّ جُمْلَةِ الْبَشَرِ " .

العماد الأصفهاني

## الإهداء

إِلَى ذَلِكَ النُّورِ الَّذِي بَدَدَ ظِلْمَاتِ الشَّرْكِ وَالضَّلَالِ  
وَأَضَاءَ لِلْبَشَرِيَّةِ طَرِيقَهَا إِلَى رَبِّهَا وَأَخَذَ بِيَدِهَا إِلَى سَاحَةِ  
التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ ... إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ...  
عَسَى أَنْ يَكُونَ شَفِيعِي ... وَشَفِيعَ أَبِي وَأُمِّي الْأَعْزَاءِ ... فِي

يوم لا تنفع فيه الشفاعة ؛إلا من أذن له الرحمن ورضي له  
قولاً.

إلي كل من مد لي يد العون والمساعدة في هذا البحث  
حتى خرج بهذه الصورة ... أهدي إليهم هذا الجهد  
المتواضع ،وجزاءهم الله خير الجزاء.

الباحث :،،،،،

### شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا إلي هذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله ،نشكره علي نعمته  
وفضله ،ومن تمام شكره عز وجل وتقديم الشكر لكل الذين كانوا عوناً للباحث علي إنجاز  
هذا العمل ؛وفي هذا المقام يطيب لي أن أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني ألي الدكتور  
إبراهيم فضل المولي البشير لما قدمه من رعاية واهتمام بالغين لرفع مستوي هذه الدراسة  
،و إعطائها من وقته وجهده الكثير ،ومن خبرته الواسعة العمق المطلوب حتى وصلت إلي  
ما وصلت إليه ،فجزأه الله عني خير الجزاء.

كما أوجه الشكر الجزيل إلي أسرة كلية الدراسات العليا جامعة السودان ممثلة في  
الأساتذة الإجلاء وأعضاء هيئة التدريس علي جهودهم المخلصة وتعاونهم الصادق في خدمة  
العلم وطلابه ،وكذلك أسرة مكتبة الدراسات العليا جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وأسرة  
مكتبة المعهد العالي للدراسات المالية والمصرفية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للزملاء والزميلات ببنك السودان علي جهودهم  
المخلصة والصادقة لدعم مسيرة العلم وتنمية الكفاءات. كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير  
للذين قدموا لي كل الدعم والمساندة والتشجيع الأدبي والعمل في هذا الخصوص.  
كما أتقدم بالشكر والتقدير والاحترام لكافة الأخوة الذين لا يتسع المجال لذكر أسمائهم  
علي جهودهم ومساهماتهم الفعالة لإنجاز هذا العمل ،فبارك الله فيهم جميعاً ؛و ندعوا الله أن  
يجزيهم عنا خير الجزاء

الباحث :،،،،،

## فهرس المحتويات

| رقم<br>الموضوع                                                  | الموضوع                                                        | رقم<br>الصفحة |
|-----------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------|---------------|
| 1                                                               | الاستهلال.                                                     | ت             |
| 2                                                               | قول مأثور                                                      | ث             |
| 2                                                               | الإهداء.                                                       | ج             |
| 3                                                               | شكر وتقدير.                                                    | ح             |
| 4                                                               | ملخص الدراسة.                                                  | س             |
| 5                                                               | Abstract.                                                      | ص             |
| 6                                                               | فهرس المحتويات.                                                | خ             |
| 7                                                               | فهرس الجداول.                                                  | ذ             |
| 8                                                               | فهرس الأشكال.                                                  | ز             |
| <u>الفصل التمهيدي</u><br>الإطار العام للدراسة والدراسات السابقة |                                                                |               |
| 9                                                               | المبحث الأول: الإطار العام للدراسة.                            | 1             |
| 10                                                              | المبحث الثاني: الدراسات السابقة.                               | 4             |
| <u>الفصل الأول</u><br>تطور الجهاز المصرفي السوداني              |                                                                |               |
| 11                                                              | المبحث الأول: نشأة الجهاز المصرفي في السودان.                  | 9             |
| 12                                                              | المبحث الثاني: أهمية المصارف في النشاط الاقتصادي.              | 17            |
| <u>الفصل الثاني</u><br>الديون المتعثرة والموارد                 |                                                                |               |
| 13                                                              | المبحث الأول : مصادر الأموال واستخداماتها في المصارف التجارية. | 25            |
| 14                                                              | المبحث الثاني: مفهوم وأسباب الديون المتعثرة.                   | 46            |

### الفصل الثالث

## دراسة تحليلية للجهاز المصرفي السوداني للفترة من 1999\_ 2004م

|    |                                                                         |    |
|----|-------------------------------------------------------------------------|----|
| 15 | المبحث الأول: دراسة حالة للجهاز المصرفي السوداني للفترة من 1999_ 2004م. | 59 |
| 16 | المبحث الثاني: النتائج والتوصيات.                                       | 75 |
| 17 | المراجع والمصادر.                                                       | 79 |
| 18 | الملاحق.                                                                | 81 |

### فهرس الجداول

| رقم<br>الجدول | عنوان الجدول                                                                                                                 | رقم<br>الصفحة |
|---------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|
| 1             | الجهاز المصرفي السوداني.                                                                                                     | 11            |
| 2             | التغيرات في الجهاز المصرفي في الفترة ( 1999م _ 2005م ).                                                                      | 16            |
| 3             | التصنيف والمخصصات.                                                                                                           | 55            |
| 4             | تطور الموارد في الجهاز المصرفي السوداني خلال فترة الدراسة (1999م – 2004م) بشقيها الذاتية والخارجية.                          | 59            |
| 5             | تطور رصيد التمويل المصرفي بالعملة المحلية والأجنبية والإجمالي.                                                               | 60            |
| 6             | تدفق التمويل المصرفي حسب الصيغ التمويلية للجهاز المصرفي السوداني في فترة الدراسة.                                            | 62            |
| 7             | لتمويل المعثر بالعملة المحلية والأجنبية منسوباً لإجمالي التمويل القائم خلال فتر الدراسة.                                     | 65            |
| 8             | مدي اعتماد المصارف التجارية السودانية علي الموارد الخارجية (غير الذاتية) مقارنة بالموارد الداخلية (الذاتية) عند منح التمويل. | 66            |
| 9             | التمويل المتعثر بالجهاز المصرفي السوداني حسب تدفق الصيغ لفترة الدراسة.                                                       | 68            |
| 10            | مقارنة بين التغيير في التمويل والتعثر.                                                                                       | 70            |
| 11            | مقارنة بين التعثر ونسبته للموارد الذاتية و الخارجية.                                                                         | 71            |
| 12            | مقارنة بين التمويل المتعثر في الجهاز المصرفي السوداني بالعملة المحلية والأجنبية لإجمالي التمويل القائم.                      | 73            |

## فهرس الأشكال

| رقم<br>الشكل | عنوان الشكل                              | رقم<br>الصفحة |
|--------------|------------------------------------------|---------------|
| 1            | تعريف المصرف.                            | 19            |
| 2            | انسياب التمويل بين الفعاليات الاقتصادية. | 20            |
| 3            | شكل رقم (3)                              | 59            |
| 4            | شكل رقم (4)                              | 61            |
| 5            | شكل رقم (5)                              | 63            |
| 6            | شكل رقم (6)                              | 65            |
| 7            | شكل رقم (7)                              | 67            |
| 8            | شكل رقم (8)                              | 68            |
| 9            | شكل رقم (9)                              | 69            |
| 10           | شكل رقم (10)                             | 70            |
| 11           | شكل رقم (11)                             | 71            |
| 12           | شكل رقم (12)                             | 73            |

## ملخص الدراسة

واجه الجهاز المصرفي السوداني مشكلة الديون المتعثرة نتيجة لأسباب اقتصادية وإدارية. حيث أن المصارف ذات الكفاءة إدارياً ومالياً تطبق منهجاً يتم في نطاقه قياس المخاطر الائتمانية ويشمل ذلك

الضوابط الخاصة بدراسة العميل ومعايير اختياره ،وذلك لضمان استرداد التمويل قبل العائد. أهمية البحث في أن الديون المتعثرة تؤدي إلي تجميد جزء كبير من موارد المصارف حيث يقلل ذلك معدل دوران النقود في الجهاز المصرفي ومن ثم عدم تحقيق القدرة التشغيلية لموارده ،هذا بجانب الآثار الاجتماعية للعملاء المتعثرين.

تناول البحث هذه الظاهرة في ثلاثة فصول أستعرض الفصل الأول تطور الجهاز المصرفي السوداني ،حيث نتناول المبحث الأول نشأة الجهاز المصرفي في السودان والثاني تطرق لأهمية المصارف في النشاط الاقتصادي. أما الفصل الثاني فيختص بالديون المتعثرة والموارد بأقسامها وأنواعها المختلفة ،بالإضافة لتعريف الديون المتعثرة وأنواعها وأسبابها. وفي الفصل الثالث تمت دراسة حالة للجهاز المصرفي السوداني للفترة من 1999\_ 2004م بالتركيز علي تعثر التمويل في الجهاز المصرفي السوداني وبيان أثره علي الموارد. ،بالإضافة للنتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة.

### **فروض البحث:-**

- 1/ تعتمد المصارف التجارية السودانية علي الموارد غير الذاتية بنسبة كبيرة جداً مقارنة بالموارد الذاتية في منح التمويل.
- 2/ استخدام صيغة المربحة في التمويل يؤدي إلى ارتفاع معدلات التعثر.
- 3/ التعثر يؤثر سلباً علي الموارد غير الذاتية بنسبة اكبر من تأثيره علي الموارد الذاتية.
- 4/ نسبة التعثر في الجهاز المصرفي السوداني بالعملة الأجنبية أعلى من نسبته بالعملة المحلية لإجمالي التمويل القائم.

### **أهم النتائج :-**

توصلت الدراسة إلى الآتي:-

1. اعتماد المصارف التجارية السودانية علي مواردها الذاتية بنسبة 43% في المتوسط خلال فترة الدراسة عند منح التمويل ،بينما تعتمد علي مواردها الخارجية بنسبة 217% في المتوسط خلال نفس الفترة.
2. تعثر التمويل بصيغة المربحة يمثل نسبة 59% في المتوسط خلال فترة الدراسة كأعلى نسبة تعثر بين الصيغ الإسلامية المستخدمة في المصارف التجارية السودانية.

3. التعثر يمثل 50% في المتوسط خلال فترة الدراسة من إجمالي الموارد الذاتية ،بينما يمثل 10% في المتوسط من الموارد الخارجية خلال نفس الفترة.

4. التعثر بالعملية المحلية يمثل 21% في المتوسط خلال فترة الدراسة من إجمالي التمويل بالعملية المحلية، بينما يمثل التعثر بالعملية الأجنبية 19% في المتوسط من إجمالي التمويل بالعملية الأجنبية خلال نفس الفترة.

#### أهم التوصيات:-

1. العمل علي تخفيض نسبة التمويل بصيغة المراجعة، وذلك حتى تتوازن مع بقية الصيغ الأخرى.
2. مطالبة المصارف بتدعيم مخصص الديون المشكوك في تحصيلها.
3. تفعيل الضبط المؤسسي خاصة فيما يتعلق بمسؤولية مجلس الإدارة ودور الإدارة التنفيذية للمصارف.
4. تنشيط دور المؤسسات الأكاديمية من خلال أعداد برامج تدريبية مكثفة علي أعمال الائتمان بالتركيز علي تطبيقات عملية.

# Abstract

Banking system in Sudan is encountering with the problem of the Non-performing loans which resulted from economic administrative factors. Nevertheless ,the banks that characterize by high efficiency administratively and financially ,applied the methodology of credit risks to guarantee repayment of finance before profit. The importance of the study stem from the fact that the Non-performing loans lead to froze large proposition of banks resources resulted from the weak recycling of the money in the banking system and this affect the operation capability of the resources, beside the social on impact the clients.

The study handles this phenomenon in three chapters; chapter one displays the development of the Sudanese banking system, the first section presents the development of the banking system in Sudan and the second section discusses the importance of the banks in the economic activity. Chapter two concentrated on the resources of the banks and its classification ,and defintion the Non-performing loans; its reasons ,types. Chapter three emphasizing on banking system in Sudan for the period 1999 – 2004, study Non-performing loans of the banking system and its influence on the resources, together with the findings and recommendations.

## **The hypothesis :-**

1. The Sudanese commercial banks do not depend on their internal sources of fund by very big ratio than external sources of fund.
2. Murabaha mode of finance lead to increase and the rate of non-performing loans.
3. Non-performing loans affect negatively the external resources of the bank by higher rate than internal resources.
4. The percentage of non-performing loans in foreign currency of the banking system is higher than its percentage in local currency of the total outstanding finance.

## **The important findings: -**

The study reveals out the following findings for the period covered in the study: -

1. The Sudanese commercial banks depend on own- resources up to 43% on average, while they depend on external resources up to 217% on average.
2. Morabha mode Non-performing loan of finance represent 59% average thus being the highest nonperforming percentage among Islamic modes of finance applied by Sudanese commercial banks.
3. Non-performing loans represent 50% on average of total own – resources, while it represent 10 % on average of external resources during the same period.
4. Non-performing loans in local currency represents 21% on average of financing in the local currency, while in foreign currency it represents 19% on average of the financing in foreign currency during the same period .

**Important recommendations: -**

1. Reducing the finance by Murabaha mode to be in the level of the other modes of finance.
2. The banks should increase the doubtful debts provisions.
3. Activate the corporate governance, especially that concern with responsibility of the board of directors and the role of executive administration for banks.
4. Activate the role of academic institutions, through comprehensive training program for credit practices.